فكرة المناطق الثقافية الألمانية في الرايخ الثالث :

عمل فرانز بتري من مجلة الجغرافيا التاريخية 27: 2582-241 :(2001)

كارل ديت

ترجمة بتصرف

أ.د. مضر خليل عمر

مقدمة

يبدأ كتاب ديفيد ليفينغستون تأريخ التخصصات الجغرافية ، التقليد الجغرافي (1992) ، بالسؤال الاستفزازي : "هل يجب أن يكون تاريخ الجغرافيا مخصصًا للذكور فقط ؟" كان ليفينغستون يشير إلى مقال يحمل عنوانًا مشابهًا ظهر في مجلة ساينس في عام 1974 حول ما إذا كان يجب إخفاء عن الطلاب السلوك المشكوك فيه لبعض العلماء المشهورين . كان المؤرخون يكشفون عن تفاصيل حياة العلماء التي تساءلت عما إذا كانوا قد شكلوا نماذج جيدة للطلاب كي يتبعوها في تطلعاتهم العلمية الخاصة . لا تتلخص وجهة نظر ليفينغستون في أن "التقليد الجغرافي" يجب أن يظل مخفيًا ، بل إنه يمكن تعلم الكثير من خلال الكشف النقدي عنه .

إن أحد الفصول المهمة في تاريخ الجغرافيا والذي يستحق الفحص في هذا الصدد هو العلاقة بين الجغرافيا الأكاديمية وصعود الفاشية في ألمانيا في أوائل القرن العشرين . ولتحقيق هذه الغاية ، يدرس كارل ديت العلاقة بين الأكاديميين الألمان المتخصصين في "المنطقة الثقافية" (Kulturraumforscher) وصعود الاشتراكية الوطنية والحزب النازي في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين . ويركز على عمل فرانز بيتري (1903-1993) الذي كتب ما يشير إليه ديت بأنه "المساهمة الأكثر أهمية في أعمال البحث في المنطقة الثقافية خلال الرايخ الثالث" .

تخدم مقالة ديت في معالجة تعاون العلماء بشكل مباشر مع الاشتراكيين الوطنيين ، وكذلك في فحص تطور مفهوم "**المنطقة الثقافية**" . تتمتع المنطقة الثقافية بإرث خاص في جغرافية الثقافة ، وهو إرث يربط جغرافية الثقافة بالحركات السياسية القومية من مختلف الأنواع . إن **الثقافة** في حد ذاتها مفهوم ، كما زعم دون ميتشل في كتابه "جغرافية الثقافة : مقدمة نقدية" (2002)، "**سياسة باسم آخر**". وفي حين أن قدراً كبيراً من جغرافية الثقافة في أميركا ربما كان غير ذي صلة إلى حد كبير بالحركات السياسية ، فإن الجغرافيين في أوروبا استحضروا الثقافة بطريقة سياسية أكثر وضوحاً . وكان هذا ممكناً لأن الجغرافيا ـ وخاصة في ألمانيا ـ أعيدت صياغتها بحلول بداية القرن العشرين كونها علماً للمناطق .

وإذا كان الجغرافيون حريصون على تجنب النهج الحتمي البيئي (الذي فقد مصداقيته بحلول ذلك الوقت) للمناطق (أي التركيز على خصائصها الطبيعية وكيف أثرت هذه الخصائص على السلوك البشري) ، فإنهم كانوا مضطرين إلى التأكيد على التميز الثقافي للمناطق كونها نتيجة للفعل البشري على الأرض . وكان هذا في الأساس النهج الذي دعا إليه كارل ساور أيضاً ـ في كتابه "مورفولوجية المظاهر الطبيعية" ـ كونه الطريق إلى الأمام لجغرافية الثقافة في الولايات المتحدة أيضاً . وقد استمد هذا العمل طابعه السياسي من حقيقة مفادها أن **المناطق الثقافية** كانت مساوية **للكائنات الحية** . وكان استخلاص القياسات في العلوم الاجتماعية من مجالات مثل علم الأحياء التطوري ممارسة شائعة بين المثقفين في القرن التاسع عشر، كما أثبت فريدريك راتزل وبول فيدال دي لا بلاش في كتابهما "الجغرافيا" . وقد أوضح عمل راتزل ، على وجه الخصوص ، الارتباط بين المناطق العضوية والكائنات الحية لقد كان مفهومه لـ "المساحة الحية" بمثابة تعريف لخصائص

الثقافة الوطنية في حين أسس في الوقت نفسه لحجة تبرر التوسع الإقليمي لألمانيا في الأراضي المجاورة - على أساس أن **الدولة الإقليمية** ، مثل الكائن الحي ، **تحتاج إلى "مساحة للنمو"** مع تطورها ونضجها .

اتخذ الباحث في الثقافة نهجًا عضويًا مماثلًا للأمة كونها "متجذرة" بعمق في الأرض ، لكنه أكد بشكل أقل على آثار التوسع الإقليمي لـ "المساحة الحية" وأكثر على ترسيم وتأمين الحدود الأصلية التي حددت ، منذ العصور القديمة ، الأرض التي رعت ثقافة وطنية مميزة . كما اوضح ديت ، سعى فرانز بتري إلى تحديد حدود منطقة الثقافة الألمانية على أساس مجموعة معينة من الخصائص "الألمانية" المميزة . لقد جعل القياس العضوي من الضروري النظر إلى المناطق الثقافية كونها "كيانًا" متماسكًا داخليًا (بدلاً من ، على سبيل المثال ، مجموعات من المكونات غير المتجانسة وغير ذات الصلة) . وعلى الرغم من أن ديت زعم أن بيتري نفسه لم يكن لديه أهداف أيديولوجية أو جيوسياسية صريحة ، فإن المقالة توضح كيف تم استخدام عمله على وجه التحديد لأغراض أيديولوجية وجيوسياسية .

لقد كان القياس العضوي هو الذي جعل مثل هذه الاستخدامات ممكنة ، و يثير هذا أسئلة مهمة بشأن المدى الذي يمكن للعلماء أن يعتقدوا أنهم يعملون فوق معركة السياسة . كارل ديت متخصص في تاريخ ويستفاليا ، والتاريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لألمانيا في القرنين التاسع عشر والعشرين . منذ عام 1989 ، شغل منصب المؤرخ في معهد ويستفاليا للتاريخ الإقليمي في مونستر. وتشمل منشوراته Industrialisierung و Arbeiterschaft und Arbeiterbewegung في بيليفيلد 1850-1914 (1982); شارك في تحرير .Raum und Volkstum السياسة الثقافية لمقاطعات ويستفالن 1945–1923 Agrarmodernisierung und ökologische Folgen (Westfälen vom späten 18.bis 20. جاهرهندرت ، 2001 . لمزيد من القراءة حول العلاقة بين منطقة الثقافة والقومية الألمانية في وقت مبكر القرن العشرين ، ينظر كتاب هيمات لبوا وبالفريمان : حلم ألماني : الولاءات الإقليمية والهوية الوطنية في الثقافة الألمانية 1890-1990 (2000).

كان السلف لأعمال البحث في المناطق الثقافية هو النهج العملي الذي تبناه كل من والتر ميتزكا وفرديناند فريدي في إعداد أطلس اللغة الألمانية الذي نظمه منذ نهاية القرن التاسع عشر. فقد قاما بتوزيع آلاف الاستبيانات ، والتي تمكنا من خلالها من تحديد المصطلحات المحلية لأشياء ومفاهيم محددة في الرايخ الألماني . وعلى أساس هذه النتائج ، قاما بعد ذلك **برسم حدود اللهجات المحلية** . وقد تبنى ثيودور فرينجز وهيرمان أوبين وفرانز شتاينباخ ، من مدرسة راينلاند ، هذا النهج . ولم يحاولوا تحديد مناطق اللهجات المحلية ، بل حاولوا تحديد الحدود والعلامات المميزة لـ "المناطق الثقافية" أو "المظاهر الطبيعية التاريخية".

وبهذا فهموا أي مناطق تاريخية كانت مميزة بتركيز الأدلة الاجتماعية والثقافية الأولية ومواقف وسلوكيات سكانها كما تتجلى في أشكال المستوطنات واللهجات والعادات والأخلاق والقوانين وما إلى ذلك . وكان تقاطع المناطق المختلفة للانتشار والتجمع ، ولقد كان من الواضح أن الحدود التي رسمتها هذه المناطق ـ والتي كانت تعد خطوطاً واضحة المعالم ولكنها لم تكن مناطق انتقالية أو عتبات ـ كانت تحدد "منطقة ثقافية" . وبسبب ارتباطها الداخلي ، وعلى الرغم من التبادلات مع مناطق أخرى ، فقد كانت **المناطق الثقافية** تعد ليس فقط دائمة و فردية بل وأيضاً **"كائنات إقليمية"** متغيرة .

وبالنسبة للأكاديميين المشاركين في أبحاث المناطق الثقافية ، بدا أن القوى الدافعة وراء التشكيلات والتحولات الإقليمية كانت حركات الاستيطان ، والعمليات الاقتصادية والثقافية للتشتت والتبادل ، وشبكات الاتصالات ، والقرارات السياسية والطائفية (الإقليمية) . وفي عشرينيات القرن العشرين ، تلقى البحث في المناطق الشعبية والثقافية زخماً كبيراً . ويمكن إيجاد جزء من السبب وراء ذلك في النهج الأكاديمي المبتكر،

الذي أسفرت إجراءاته متعددة التخصصات وأساليبه الواسعة النطاق عن نتائج جديدة . كما كان هذا يتوافق مع الحاجة السياسية التي أعقبت هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى . وشعر الأكاديميون بأنهم ملزمون بالبحث بشكل أعمق في العاملين اللذين عدوهما السببين الطبيعيين للحرب والأسس الثقافية ، وكذلك نقاط القوة لدى الشعب الجرماني : الشعب والراوم .

وفي عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين ، لم يكن هذا النهج المتعدد التخصصات للبحث التاريخي مبتكرًا فحسب ، بل كان شكلًا حديثًا من أشكال التأريخ لوضعه جنبًا إلى جنب مع الرواية الإقليمية والوطنية ذات التوجه السياسي السائد للتاريخ . بالإضافة إلى ذلك ، أثارت الأهداف الخاصة لبحوث المناطق الثقافية بسرعة كبيرة الاهتمام السياسي . في أعقاب الخسائر الإقليمية بعد معاهدة فرساي ، كان أولئك السياسيون المنخرطون في السياسة الخارجية للرايخ الألماني بطبيعة الحال يبحثون عن أي دعم لتعزيز مطالباتهم بأن المناطق المتنازل عنها كانت ألمانية .

وحتى السياسيون الإقليميون داخل الإمبراطورية الألمانية سعوا إلى إيجاد حلفاء ، حيث خشيت العديد من الولايات والمقاطعات في نهاية عشرينيات القرن العشرين الخسائر أو أملت في تحقيق مكاسب نتيجة للمناقشة حول إعادة التنظيم الإقليمي في ألمانيا . وفي كلتا الحالتين ، كانت الحجج العلمية المتعلقة بتاريخية الحدود والمناطق ، وتأكيد وجود "تربة فولك" و"تربة ثقافية" ، و"مناطق أساسية" ، و"ثوابت إقليمية" ، و"مجتمعات إقليمية" أو "كائنات إقليمية" بمثابة تبرير مرحب به ومساعدة في المواجهات السياسية . ونظراً لقوة هذا الابتكار العلمي والأهمية السياسية لهذا الشكل من البحث الإقليمي ، فليس من المستغرب أن يتم إنشاء الدراسات التاريخية في الرايخ الثالث التي ركزت على كل من فولك والمناطق الثقافية بسرعة وتعزيزها مالياً ومؤسسياً وسياسياً . وكان فرانز بتري ينتمي إلى الجيل الشاب من المؤرخين الذين استفادوا من مثل هذه التدابير. وقد حاول التحقيق في ينابيع اللغة الألمانية خارج الحدود الشمالية الغربية الحالية للرايخ الألماني .

كانت نقطة البداية لعمله قد أسسها معلمه ، المؤرخ الثقافي فرانز شتاينباخ ، الذي ألقى بظلال من الشك على الرأي التقليدي القائل بأن الحدود اللغوية بين فرنسا وألمانيا تعكس حدود مستوطنات القبائل الجرمانية (الفرنجية) القديمة (ينظر الشكل 1). كان شتاينباخ يشك في أن المستوطنات الجرمانية-الفرنجية امتدت إلى الغرب أكثر بكثير وأن الحدود اللغوية تمثل خط انسحاب . تبنى بيتري افتراضه وبدأ في البحث عن أدلة على استيلاء الفرنجة على الأراضي خارج الحدود اللغوية ، في فرنسا وبلجيكا وهولندا . ركز عمله

Figure 1. Petri's sketch map of the Franco-German linguistic border. *Source* Franz Petri, "Deutsche Sprachgrenze im Westen," *Rheinische Hemblätter* 11 (1934): 445

بشكل خاص على البحث عن أدلة لغوية وأثرية : أسماء الأماكن والحقول ومواقع الدفن (ينظر الشكلين 2 و3). وعلى أساس مجموعة شاملة من المواد ، ادعى أنه أسس منطقة استيطان فرنجية تمتد إلى حدود بريتاني في الغرب ، وإلى نهر لوار في الجنوب وإلى منابع أنهار موزيل وماس ومارن . ونظرًا إلى الشرق ، رأى أن المنطقة الفرنجية تنتهي عند غابة تويتوبورغ . وقد أكدت خريطة رسمها عالم الأنثروبولوجيا إيجون فرايهر فون إيكستيد ، واستندت إلى فحص الهياكل العظمية ، وجهة نظر بيتري القائلة بأن هذه المنطقة كانت مأهولة في أوائل العصور الوسطى من قبل الألمان الطوال ذوي الجماجم الطويلة . كما أشارت الأدلة من التاريخ القانوني والمباني إلى الاتجاه نفسه .

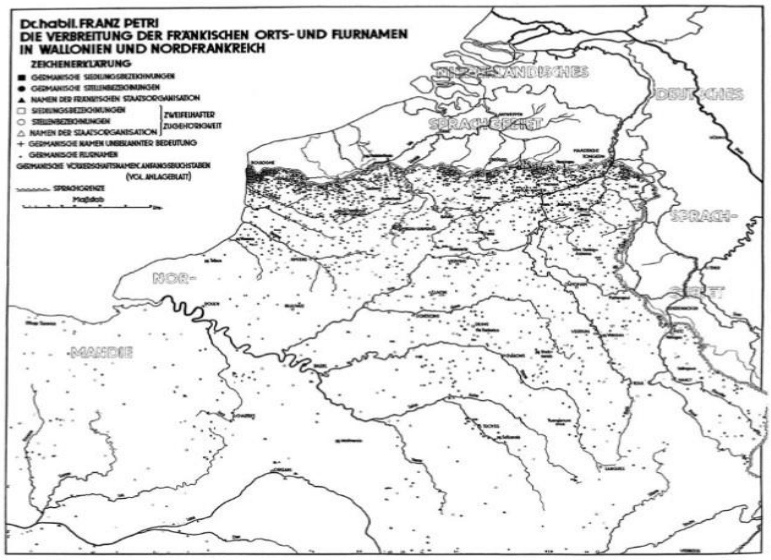

Figure 2 Petri's sketch map showing the distribution of Frankish place and field names in Wallonia and northern France. *Source* Franz Petri, *Volkserbe*, appendix

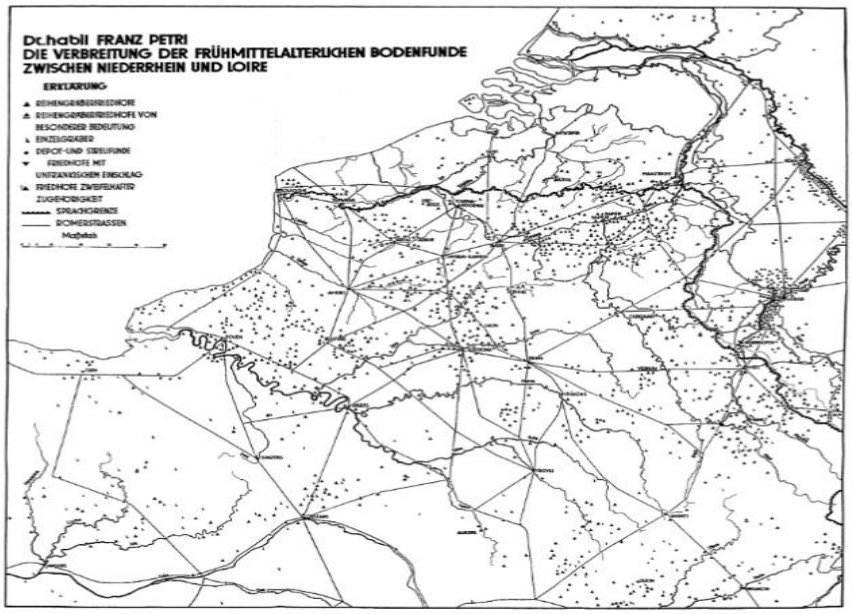

Figure 3 Petri's sketch map showing the distribution of early medieval burial sites between the lower Rhine and the Loire. *Source* Petri, *Volkserbe*, appendix

وقد لخص بيتري أدلته على النحو الاتي : لقد أدى الاستيلاء على الأراضي الفرنجية وتأسيس الإمبراطورية إلى تحويل مركز القوة والثقافة الفرنجية من الأراضي الأصلية السابقة على بحر الشمال وفي وديان الراين السفلي إلى المناطق التي تم غزوها حديثًا في نهر السين والراين الأوسط . وحدد بيتري المناطق الواقعة بين نهر السين ومنابع أنهار موزيل وماس ومارن وهولندا كونها "المناطق الأساسية للثقافة الفرنجية" . ولم يؤد الغزو الفرنجي لبلاد الغال إلى احتلال عسكري سطحي فحسب ، بل إلى احتلال من قبل الشعب الفرنجي : "كانت طبيعة الاستيطان الفرنجي في والونيا وشمال فرنسا [جرمانية تمامًا]" ، كما زعم .

وعلى مر القرون ، طورت المنطقة ثقافتها الشعبية الخاصة بها . لقد عدل بيتري أطروحة شتاينباخ إلى حد ما بإعلانه أن الحدود اللغوية المعاصرة لا تمثل "خط انسحاب" بل "خط توازن" والذي تطور نتيجة للمواجهة الثقافية بين الرومان والألمان حوالي عام 1000 م . وقد قسمت استنتاجات بيتري بلاد الغال في العصور الوسطى المبكرة إلى نصفين : نصف في الشمال يهيمن عليه الألمان ، ونصف في الجنوب يهيمن عليه الرومان . وبالنسبة لبتري ، مثل شتاينباخ ، يمكن العثور على أسباب انسحاب الجرمان من بلاد الغال في التفوق "الحضاري" للعالم الروماني ، في ثقافته الحضرية التي انتشرت من خلالها الحضارة الرومانية والمسيحية .

ولم ينظر بيتري إلى أبحاثه في الحدود الغربية للشعب الألماني كونها دليلاً علميًا فحسب ، بل وأيضًا - مثل معلمه شتاينباخ - كونها مساهمة في المناقشات السياسية حول هذه الحدود . وأكد على "أهمية" الحدود بالنسبة للعالمين "في الوقت الحاضر" من أبحاثه في العصور الوسطى المبكرة واختتم عمله باقتباس جملة شهيرة لجوته ، وهي عقيدة العديد من زملائه الباحثين في الفولك والمناطق الثقافية : "**تمسك بما ورثته من آبائك من أجل امتلاكه** . **هذا صحيح بالنسبة لتاريخ الفولك كما هو صحيح في الحياة**."

في تصريحات أخرى ، كان بيتري يميل إلى التأكيد ليس على الاختلافات بين الألمان والفرنسيين ولكن على العوامل المشتركة التي تربطهم معًا . "لقد تلقت الشخصية الفرنسية الأساسية جرعة مهمة من الدم الألماني والجوهر الألماني ... أليس الوقت مناسبًا لعصر أصبح أكثر وعيًا بالقوى الفولكية النهائية المقيمة فيه للعودة إلى أي عناصر متناقضة والارتقاء فوقها والتركيز على تلك العناصر الفولكية التي تربط الناس معًا ، والتي تنتمي إلى طبقة أقدم وأكثر بدائية من ماضينا الألماني الفرنسي المشترك ؟" باختصار: في عام 1936، قدم بتري تفسيراً بديلاً لثمار أبحاثه عن فترة العصور الوسطى المبكرة لإضفاء الشرعية على المطالبات بالتوسع الألماني في الغرب ولكن أيضًا لتعزيز الأصول المشتركة لألمانيا وفرنسا .

بمفهومه "Volkserbe" **وراثة الشعب** ، وسع بتري عمل وأطروحات سلفه ، فرانز شتاينباخ . بدوره ، تبنى شتاينباخ نتائج بتري ، وصنفها في تأريخ الموضوع ، وبذلك عمل على شحذها . الآن ينظر إلى العصر حوالي 500م كونه وقتًا امتد فيه "سكان يتحدثون الألمانية بشكل ساحق" "تقريبًا إلى نهر اللوار" . سرعان ما دخل عمل بتري في قائمة الأدب الذي يتعامل مع الشعب والمنطقة الثقافية : وأصبح بسرعة نموذجًا من نوعه . تبنى العلماء في مجالات علم الآثار وتاريخ العصور الوسطى المبكرة واللغويات والفن والقانون نتائج بتري .

كان بيتري نفسه قادرًا على نشر أعماله على نطاق واسع و وسع نفوذه من خلال المراجعات الأدبية وانتقادات الأعمال الأخرى حول هذا الموضوع . وفي النهاية كان يُنظر إليه كونه أحد الخبراء الألمان الرائدين في المناطق الثقافية التي تغطي شمال غرب أوروبا وفي عام 1942 عُرض عليه كرسي في هذا الموضوع في جامعة كولونيا ، وقُبل . كانت الأسئلة والأساليب والنتائج التي يمكن العثور عليها في عمل بيتري نموذجية لعمل غالبية الأكاديميين الشباب المشاركين في البحث الثقافي وإقليم فولك في ثلاثينيات القرن العشرين . في

عشرينيات القرن العشرين ، كان الدفاع عن الحدود الألمانية وإنشاء مناطق ثقافية داخل ألمانيا في طليعة الاهتمامات الأكاديمية . ومع تزايد قوة ألمانيا سياسيًا وعسكريًا ، بدأت في التركيز بشكل أكبر على فحص "الفولكستوم الألماني" و"الفولكس بودن الألماني" خارج حدود الرايخ الألماني .

ولقد امتدت أبحاثهم من العصور القديمة إلى التاريخ الحديث المبكر، وفيما يتعلق بأوروبا الشرقية ، كانت مرتبطة في كثير من الأحيان بالرأي القائل بأن الشعب الألماني ، أي "**العرق الآري**" كان متفوقًا على الشعب الأوروبي الشرقي ، أي "العرق السلافي"، وأن الثقافة الألمانية كانت خصبة دائمًا . وعلاوة على ذلك ، كان الرأي العام هو أن الحدود السياسية الحالية لم تكن ظالمة فحسب ، بل كانت تعسفية ، وأدت إلى الصراع والمزيد من الظلم . وبالتالي ، كانوا في حاجة إلى أساس موضوعي ، قائم على البحث العلمي الذي من شأنه أن يسمح بإعادة رسم الحدود حول منطقة استيطان ألمانية مغلقة ذاتيًا ، لأن "الدم النسب ينتمي إلى الدم النسبي" . وبما أن الإمبراطورية الألمانية في القرنين التاسع عشر والعشرين كانت أصغر بكثير من الأراضي التي غزتها القبائل الجرمانية أو مساحة الإمبراطورية الألمانية في العصور الوسطى ، فقد أكدت نتائج هذا البحث الرأي القائل بأن الحدود الحالية للإمبراطورية الألمانية كانت مقيدة للغاية . وكانت عواقب مثل هذه النظرة تتجاوز بكثير مراجعة معاهدة فرساي .

من ناحية أخرى ، عندما يتعلق الأمر بدراسة وجود فولكستوم أجنبية و"تربة" أجنبية داخل حدود الإمبراطورية الألمانية ، فقد عد مثل هذا السؤال خارج نطاق اهتمام المؤرخين الألمان . وعلى الرغم من الفرصة السياسية التي أتاحتها نتائج بيتري واستنتاجات شتاينباخ الأكثر شمولاً ، فقد كان لكل من الأكاديميين منتقدوه أثناء الرايخ الثالث .

أولاً، تعرض عمل بيتري اللغوي لانتقادات بسبب منهجيته ونتائجه . وجادل النقاد حول مقدار القيمة الحقيقية التي يمكن أن تُعزى إلى أسماء الأماكن والحقول في تحديد الحالة العامة للغويات والاستيطان في أي عصر معين . كما ألقوا بظلال من الشك على الطريقة التي تم بها تتبع عدد لا يحصى من أسماء الأماكن والحقول الرومانية وكذلك نهايات الكلمات إلى أسلاف جرمانية . وأشار النقاد إلى أن عددًا لا يحصى من الأسماء التي عدها بيتري علامات على عصر الاستيطان الفرنجي تنبع من أوقات سابقة أو لاحقة : عندما عمل الألمان ، على سبيل المثال ، لصالح الرومان ، إما كقوات مساعدة أو كسجناء ، أو أثناء موجات الهجرة اللاحقة بعد العصر الفرنجي . وأخيرًا ، فقد ألقوا الشك على الاستقراءات التي طورها بتري من كمية صغيرة ومحدودة من الأدلة اللغوية والتي استنتجها لتشمل مناطق أكبر بكثير من الأراضي . وكان علماء اللغة يميلون إلى الحديث عن مناطق مختلطة وجزر لغوية ورفضوا أطروحة بتري حول مستوطنة إقليمية فرنكية شاملة .

ثانيًا، كانت هناك شكوك خطيرة بشأن الأدلة الأثرية ، وخاصة فيما يتعلق بكميتها ونسبتها إلى أنواع القبور الفرنجية . **ثالثًا**، لم يتداخل الدليل اللغوي والأثري إلا جزئيًا . **رابعًا**، تساءل المؤرخون بشكل عام عن المكان الذي اكتسبت فيه القبائل الفرنجية إمكاناتها السكانية ، لأن مثل هذه الإمكانات فقط هي التي يمكن أن تثبت صحة ادعاءات بتري وشتاينباخ بشأن مستوطنة مكتظة بالسكان في المنطقة الشمالية من بلاد الغال . **خامسًا**، لهذا السبب ، أُلقيت الشكوك على ادعاءات بيتري وشتاينباخ بأن القبائل الفرنجية كانت تسكن مناطق شمال بلاد الغال بكثافة ، وطُلب تفسير سبب توقف الانسحاب المزعوم من هذه المناطق على طول خط يتزامن تمامًا مع الحدود المعاصرة ، ولماذا نشأت حدود لغوية هناك أيضًا .

باختصار، تعرضت أطروحة شتاينباخ وبيتري حول الهجرة الفرنجية الضخمة والمكتظة بالسكان لانتقادات تجريبية ونظرية . وهذا يعني أن النقاد اعتقدوا أن التأثيرات الجرمانية في والونيا وشمال بلاد الغال كانت مبالغًا فيها إلى حد كبير . وكان عملهما يميل إلى دعم التفسير التقليدي القائل بأن الهجرة الفرنجية غربًا توقفت بسبب الرومان الغال في منطقة تتزامن مع الحدود اللغوية المعاصرة . أو أن هناك عملية تسرب

استمرت قرنًا من الزمان ، مع اختلاط عرضي للسكان حيث تم استخدام كلتا اللغتين : في الحالة الأخيرة ، مع ذلك ، كانت هناك هيمنة واضحة جدًا للغالو-رومان . لذلك كانت نتائج بتري وصقلها من قبل شتاينباخ موضوعًا لجدال كبير في الرايخ الثالث . ولكن على الرغم من الانتقادات الهائلة ، تم تبني نتائجه في تأريخ الفولك .